ماهية الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية

المحاضرة الثانية

التمييز بين الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية وغيرها من الجرائم

1: الجريمة المنظمة الوطنية:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
• كلاهما يمتلك نفس الخصائص التنظيم والتخطيط والهيكل التنظيمي. • التشابه في الهدف المراد الوصول إليه الربح المادي. • كلاهما يسعى إلى التقرب من الأنظمة السياسية عن طريق الفساد والرشوة. • الاعتماد على العنف والترهيب والقتل لتحقيق الأهداف" الوسائل غير المشروعة".	• الاختلاف بينهما يكمن في البعد الذي تتخذه كل جريمة" **نطاق العمل**" ، بحيث لا تخرج الجريمة المنظمة الوطنية من نطاق الدولة الواحدة " **البعد المحلي الداخلي**" سواء في التخطيط أو التنظيم وحتى في التنفيذ والأعضاء، أما الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنيةفهي ذات بعد دولي يماتد نشاطها الاجرامي إلى خارج الإقليم سواء في التنظيم أو التخطيط أو التنفيذ وجنسية الأعضاء.

البعد أو المدى الجغرافي هو المعيار الأساسي للتميز بين الجريمتين

2: الجريمة الدولية: وتعرف الجريمة الدولية بأنها: "***بأنها واقعة اجرامية مخالفة لقواعد القانون الدولي تضر بمصالح الدولة التي يحميها القانون***"، ***كما أنها سلوك غير مشروع صادر عن ارادة اجرامية فردية أو جماعية باسم الدولة أو تشجيع منها***، وتشمل هذه الجريمة أفعالاً مثل **الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية**... إلخ، انطلاقا مما سبق سنحدد أوجه التشابه والاختلاف بين الجريمتين:

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
• كلاهما يمتلك نفس الخصائص التنظيم والتخطيط والهيكل والاحترافية في التنفيذ. • التشابه في كذلك في أنهم جرائم ذات بعد دولي. • كلاهما لهما نفس درجة الأهمية في المجتمع الدولي نظرا لتعدد أشكالهم هذا من جهة ودرجة خطورتهما على الأمن والاستقرار من جهة أخرى. • التشابه في الاعتماد على الأساليب غير الشرعية في تنفيذ الجرائم.	- الاختلاف في **طبيعة النظام القانوني** الذي يحكم كل جريمة، فالجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية يحكمها **القانون الجنائي الدولي**، بينما يحكم **القانون الدولي الجنائي** للجريمة الدولية. - الاختلاف في **المسؤولية الجنائية**، ففي الجريمة الدولية المسؤولية الجنائية ذات طبيعة مزدوجة " مسؤولية مدنية على الدولة ومسؤولية منفذ الجريمة"، أما في الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية فالمسؤولية الجنائية فردية تخص الجاني. - الاختلاف في **طبيعة الهدف**، حيث تسعى الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية لتحقيق المكاسب المالية، بينما تسعى الجرائم الدولية إلى توقيع انتهاكات واسعة للحقوق والإنسانية. - الاختلاف في **الاختصاص القضائي**، ففي الجريمة الدولية ينعقد الاختصاص للمحكمة الجنائية الدولية، بينما في الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية فينعقد الاختصاص للقضاء الدولة التي وقعت فيها ينظمها القانون الجنائي لكل دولة.

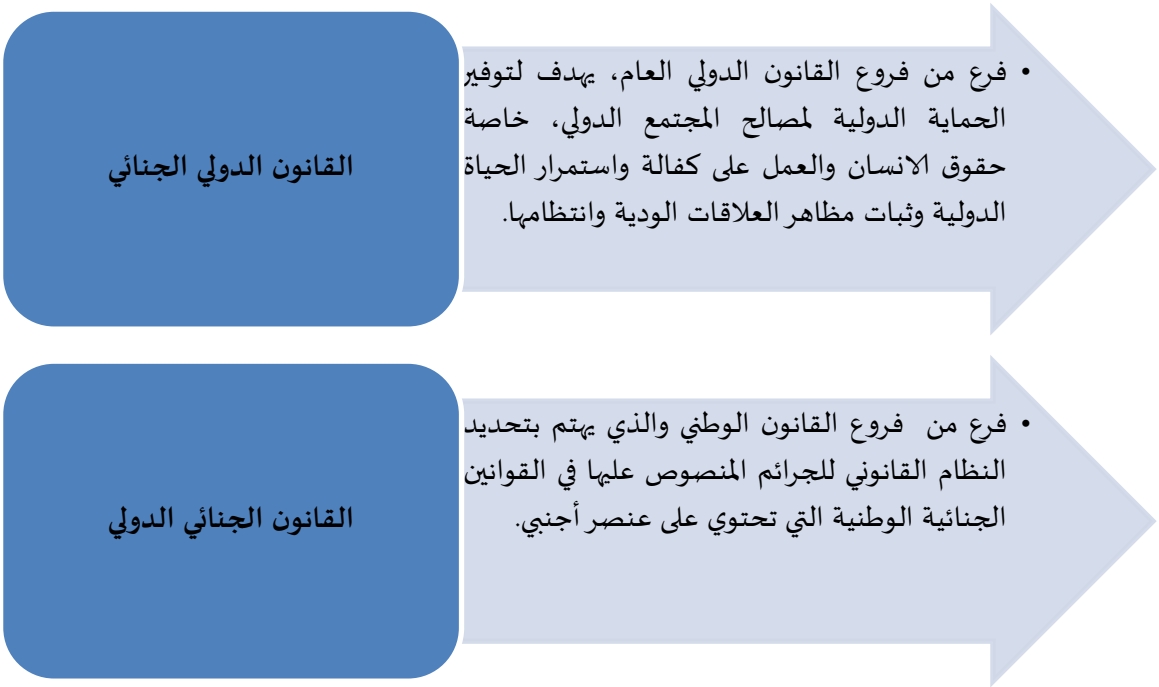

3: الإرهاب:

يعرف الارهاب وفق اتفاقية العربية لمكافحة الارهاب على أنه : **"كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أي كانت دوافعه أو أغراضه، يقع لتنفيذ مشروع اجرامي فردي أو جماعي بهدف القاء الرعب بين الناس أو ترويعهم أو ايذائهم أو تعريض حياتهم أو حرياتهم أو أمنهم للخطر أ, الحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة".**

أما الاتفاقية الدولية لمكافحة الارهاب الموقعة في حنيف فتعرف الارهاب على أنه: " **الأفعال الاجرامية الموجهة ضد احدى الدول، والتي يكون هدفها أو من شأنها اثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعة من الناس أو لدى العامة"**

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
• كلاهما من الجرائم الخطيرة ومن الظواهر الاجرامية التي تهدد أمن الدول والمجتمعات" **وحدة التهديدات**". • امتلاك كلاهما لهيكل تنظيمي قابل لتكيف والمتغيرات المحيطة" **المرونة**"، لأنهما يعتمدان على فكرة التقسيمات الاقليمية والوحدات الإدارية. • اعتماد كلاهما على تنظيمات سرية ومعقدة مع	- الاختلاف في **طبيعة الهدف**، التنظيمات الإرهابية أهدافها ذات طبيعة سياسية على عكس الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية أهدافها مادية . الذي يحكم كل جريمة، - من حيث **الجناة**، عادة يرتكب الفعل الرهابي من قبل فرد أو جماعة " العمليات الانتحارية"، لكن الجريمة المنظمة العابرة للحدود قائمة على فكرة العمل الجماعي.

قواعد نظامية داخلية صارمة. • تشابه كلاهما في الطبيعة العابرة للحدود الوطنية واستخدام الوسائل غير المشروعة لتنفيذ العمليات. • كلاهما يهدف إلى العالمية والانتشار الواسع والاستمرارية في فرض النفوذ والسيطرة. • استخدام كل من التنظيمات الاجرامية العابرة للحدود والتنظيمات الارهابية لوسائل تكنولوجية حديثة في أعمالهم ومنها مواقع التواصل الاجتماعي.	- من حيث **السرية**، على الرغم من أنها صفة مشتركة بينهما لكن الاختلاف يكمن في مدى الاحتفاظ بالسرية، فبالنسبة لتنظيمات الإرهابية السرية تكون مهمة في مرحلة التخطيط والاعداد والتنفيذ لكن بعد التنفيذ دوما تخرج التنظيمات الارهابية وتعلن مسؤوليتها عن الحادث، على عكس الجريمة المنظمة العابرة للحدود دوما ما تسعى إلى السرية قبل وبعد العملية الاجرامية . - استخدام التنظيمات الارهابية الدين والخطاب الديني كوسيلة لتحقيق مكاسب واستقطاب التعاطف.

على رغم من الاختلافات بين الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية والإرهاب إلا أنه هناك تكامل بينهما من خلال التعاون، فالجريمة المنظمة تقوم بحل المشاكل الارهابية المعقدة بتمويلها بالسلاح والمال لتنفيذ العمليات، أما التنظيمات الإرهابية فتوفر الحماية والأمن للتنظيمات الاجرامية لتنفيذ عملياتها

4: المساهمة الجنائية

المساهمة الجنائية: هي مصطلح قانوني يشير إلى دور شخص أو مجموعة أشخاص في المساعدة على ارتكاب جريمة أو تسهيل وقوعها، ويشمل ذلك كل من يشارك أو يُسهم بأي شكل في تنفيذ الجريمة، سواء كان بشكل مباشر أو غير مباشر، كما تعني ارتكاب جريمة يمكن أن يرتكبها شخص واحد من قبل أكثر من شخص واحد .

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
- تعدد الجناة" الفواعل". - تقسيم الأدوار، كلاهما يقوم على فكرة تقسيم الأدوار بين الأعضاء. - وحدة الجريمة، كلاهما يتحقق من خلال توفر أركان الجريمة الأساسية.	- خصائص الجريمة: يشترط في الجريمة المنظمة العابرة للحدود توفر التخطيط والتنظيم والاحترافية، وهذا غير مطلوب في المساهمة. - طبيعة العقوبة، بالنسبة للمساهمة الجنائية تختلف العقوبة باختلاف الأدوار التي يقوم بها الجناة بين المساهم الأصلي" الفاعل الأصلي" وبين الشركاء" المساهمة التبعية".

الخلاصة

من خلال ما تطرقنا له في سياق المحاضرة نجد هناك فعلا تتشابه بين هذه المفاهيم في امتدادها عبر الحدود وفي تهديدها للأمن الدولي، لكن تختلف في الدوافع والأهداف، حيث تسعى الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية لتحقيق المكاسب المالية، بينما يسعى الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية، في حين تركز الجرائم الدولية على انتهاكات واسعة للحقوق والإنسانية.